دور الاختبارات والمسابقات في تحسين مستوى التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

م.م. نسرين فاضل عبودي الجاروش
aliarooshaya5@gmail.com
وزارة التربية/مديرية تربية بابل

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاختبارات في تحسين مستوى التلامذة في مادة قواعد اللغة العربية، كما تطرقت الباحثة إلى موضوع مهم ويعد حديثاً في أساليب التعليم في الدول العربية، وهو المسابقات الأكاديمية والتعليمية في المدارس الابتدائية ودورها في تحسين مهارات وأداء التلامذة ، وتأثيرها على التحصيل العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، فقد عرضت الباحثة لمحة عن أساليب التدريس الحديثة التي غيرت من الشكل التقليدي للاختبارات، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى النتائج، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وبلغت عينة الدراسة (٤٥) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية العراقية في منطقة (محافظة بابل/ قضاء المسيب).

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت بوجود دلالة إحصائية أدت بوجود علاقة تناسب طردي بين الاختبارات والتحصيل العلمي للتلامذة .

الكلمات المفتاحية: الاختبارات التحصيلية، المسابقات الأكاديمية، قواعد اللغة.

The Role of Tests and Competitions in Improving the Achievement Level of Pupils in Arabic Grammar from the Perspective of Primary School Teachers

Assistant Lecturer Nasreen Fadel Aboudi Al-Jaroush
Ministry of Education / Directorate of Education in Babylon

Abstract

The study aimed to identify the role of tests in improving the achievement level of pupils in Arabic grammar. The researcher also addressed an important and relatively recent topic in teaching methods within Arab countries, namely academic and educational competitions in

primary schools and their role in enhancing pupils' skills and performance, as well as their impact on academic achievement in Arabic grammar. The researcher provided an overview of modern teaching methods that have transformed the traditional form of testing. The descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was used as the study tool. The study sample consisted of 45 male and female teachers in Iraqi primary schools in the Al-Musayyab District, Babylon Province.

The researcher reached a set of findings, most notably the presence of statistically significant results indicating a positive correlation between tests and pupils' academic achievement.

Keywords: Achievement Tests, Academic Competitions, Arabic Grammar.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تمر الرحلة الدراسية لكل فرد بعدة محطات، والمحطة الأولى هي بداية دخوله إلى المدرسة ليصبح تلميذ ويبدأ بالتعلم واكتساب المعرفة، وتعد المرحلة الابتدائية المرجلة الأهم في العملية التعليمية فهي الركيزة الأولى والأساس الذي تبنى فوقه كل الخبرات والمعارف والمهارات، وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة تناولت الدراسة أحد أهم العوامل في المرحلة الدراسية والتي تشغل حيزاً كبيراً من العملية التعليمية وهي دور الاختبارات وتأثيرها على التحصيل العلمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما سلطت الضوء على المسابقات الأكاديمية والعلمية كونها نوع من أنواع الاختبار والتقويم، ووضحت أهميتها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يطرحه وهو جزء هام وأحد أركان العملية التعليمية، بالإضافة لأهمية البحث في إثراء الدراسات العربية التي توضح دور المسابقات الأكاديمية بكونها رديف وداعم للاختبارات ولكن بصورة مختلفة تحفز التلاميذ على تقديم أفضل ما لديهم.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق بعض الأهداف وهي:

- تعريف مفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها.
- التعرف على المسابقات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية.

- إيجاد العلاقة بين الاختبارات والمستوى التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الابتدائية.

فرضيات البحث:

تضمن البحث الفرضيات التالية:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول "يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات وزيادة التحصيل لدى متعلمي قواعد اللغة العربية".

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب متعلمي قواعد اللغة العربية على محاور أداة الدراسة تبعاً لاستخدام الاختبارات التحصيلية".

مصطلحات البحث:

الاختبار:

الاختبار مجموعة من المثيرات التي تقدم إلى الفرد لاستثارة استجابات تكون أساساً لإعطاء الفرد درجة رقمية، وهذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد، تعتبر مؤشراً للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار. (أبو علام، ٢٠٠٧: ٣٨٦)

أما محاسنة فيعرفه بأنه: إجراء منظم لقياس عينة من السلوكيات من خلال عينة من المثيرات أي أنه أداة للحصول على معلومات حول سلوك الفرد ونقول لا يمكن الحصول على جميع سلوكيات الفرد وبالتالي لا يمكن تحديدها وبالتالي إخضاعها للاختبار. (محاسنة، ٢٠١٣: ٥١)

الاختبار التحصيلي:

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه: عبارة عن استشارة مقصودة تتطلب استجابة محددة، وتتكون هذه الاستثارة من مثير أو عدة مثيرات، وتكون هذه المثيرات في شكل أسئلة أو تساؤلات محسوسة او مجردة، لذلك فان جودة الاختبار تتوقف على مدى صلاحيته في استدعاء الاستجابات الصحيحة والاعتراف بها. (علي، ٢٠١٠: ٧٥)

كما يعرفه أبو مغلي وآخرون بأنه: طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية، من خلال إجاباته عن عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية". (أبو مغلي وسلامة، ٢٠١٠: ٢٧)

التحصيل:

لغة: مصدر حصل. ٢- اكتساب العلوم والمعلومات: «التحصيل المدرسي». ٣- تحصيل الضرائب أو نحوها: جمعها. (المعجم الرائد)

اصطلاحاً: عرفته (الجلالي، ٢٠١١) بأنه: نشاط عقلي معرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجابته على اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي في صورة اختبار تحصيلي مقنن (الجلالي، ٢٠١١: ٢٥)

قواعد اللغة:

لغةً: جمع قاعدة، قَاعِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ: حُكْمٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ الْجُزْئِيَّات، أَيِ الأَصْلُ وَالْقَانُونُ الضَّابِطُ لِلُّغة قَواعِدُ اللُّغة قَاعِدَةٌ حِسَابِيَّةٌ قَاعِدَةٌ رِيَاضِيَّةٌ. (معجم المعاني الجامع)

اصطلاحاً: القاعدة هي الشكل الذي ينظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماتها الجوهرية. وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوي على الأحكام الكاملة المعممة الكافية لوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها. (عطا، ١٩٩٠: ٦٥)

المسابقات:

قال ابن فارس: "(سبق) السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم، يقال سبق يسبق سبقاً. فأما السَّبق فهو الخطر الذي يأخذه السَّابق" (معجم مقاييس اللغة ١٢٩/٣)

السَّبق: القُدمةُ في الجري وفي كل شيء، والسَّبق: مصدر سبق، وقد سبقه يسبقُه ويسبِقُه سبقاً أي تقدمه والسَّبق بالتحريك: الخطر الذي يوضع بين أهل السباق. (لسان العرب لابن منظور ١٥١/١٠)

المسابقات الأكاديمية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المسابقات التي تتم وفق سياق علمي ويتم تنظيمها من قبل المدرسة أو المؤسسة التعليمية لقياس قدرة ومهارات التلاميذ في إحدى المجالات العلمية، ويمكن أن تكون المسابقة الواحدة شاملة لعدة مجالات.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

تقوم العملية التعليمية على مجموعة من الأسس والقوانين، والتي تحتوي على عدد من الاستراتيجيات والأركان، ويعد القياس والتقويم أحد أهم هذه الأركان بحيث يعكس للمعلمين مدى فهم الطلبة للمعلومات التي تلقوها والتي تسلط الضوء على المشكلات أو العوائق التي من الممكن أن يواجهها الطلبة في فهم أو تطبيق ما تعلموه، فالاختبارات تساعد في تطوير كل من المعلم والمتعلم، فهي تبرز للمعلم الثغرات التي بإمكانه تعديلها لتقديم المعلومات بشكل أفضل ولانتخاب الوسائل الأكثر فاعلية في شرح الدروس للطلبة، وتطور المتعلم من ناحية أخرى بكونها تظهر لها مدى قدرته على استرجاع المعلومات واستخدامها بالإضافة إلى تطبيق المهارات التي تعلمها، وانطلاقاً من أهمية الاختبارات في العملية التعليمية عمل الباحثين على دراستها وتطويرها والتحسين منها للوصول إلى أفضل شكل أو صورة من الاختبارات، ونتج عن هذا البحث المستمر وابتكار طرائق تدريس حديثة أشكالاً مختلفة من الاختبارات بشكل يسهل على المعلمين قياس وتقويم تلاميذهم دون الحاجة للاختبارات التقليدية وإنما بعدة طرق، وإحدى طرائق التدريس التي تجدها الباحثة ناجحة جداً في تقوية وتحفيز طلبة المراحل الابتدائية طريقة

المسابقات الأكاديمية والعلمية سواء كانت على نطاق الصف أو المدرسة أو حتى تلك التي تصل إلى نطاق دولي.

وانطلاقاً من هذه الأفكار قامت الباحثة بعمل هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الاختبارات التحصيلية والمسابقات العلمية كأسلوب جديد وطرائق تدريس حديثة في تحسين المستوى العلمي للطلبة.

أولاً: مفهوم الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات إحدى أكثر طرق التقويم استخداماً لتقييم مستوى أداء الطلبة في المدارس لا سيما طلاب المرحلة الابتدائية. فالاختبار التحصيلي هو الأداة التي تستعمل في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية معينة. (اليعقوبي، ٢٠١٣: ٨٩)

يعتمد المعلمين والمعلمات على الاختبارات لمعرفة مدى فهم تلاميذهم للمواد التي درسوها واستيعابهم للمعلومات الجديدة التي درسوها بالإضافة إلى الاختبارات التي تقوم على أساس تراكمي والتي تختبر عدداً من المهارات والخبرات لدى التلميذ كمادتي الرياضيات واللغة العربية، فالتلميذ يتعلم كلاً من هاتين المادتين بشكل تراكمي، ففي اللغة العربية يتعلم بداية الأحرف الأبجدية ثم طريقة الكتابة والإملاء، ثم كيفية صياغة الجملة، وثم يبدأ بالتوسع في مجالات اللغة كلما تقدم في السنوات الدراسية، وتقوم اختبارات اللغة العربية على استثارة إجابات تتعلق إما بالمعلومات الجديدة أو التراكمية التي تعلمها التلميذ بناء على سنته الدراسية والمستوى الذي وصل إليه.

أشكال الاختبارات:

تتخذ عملية الاختبار عدة أشكال وتصنف كالآتي: (محمد، ٢٠١٤: ١١٥)

١- الاختبارات الشفوية:

هي تلك الاختبارات التي تستهدف مدى فهم التلميذ أو الطالب للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه لفظياً وشفوياً.

٢- الاختبارات العملية الأدائية:

وهي تلك التي تركز على إجراءات العمل أو على الإنتاج أو على الاثنين معاً، وهي تتطلب قياس الأداء أثناء القيام به، مع توجيه الانتباه إلى ما يتضمنه الأداء من حركات ومدى تتابعها تتابعاً سليماً.

٣- الاختبارات التحريرية أو التحليلية:

وتشمل الاختبارات المقالية والاختبار الموضوعية، الأولى عامة وفي طبيعتها تتيح لصاحبها الحرية في اختيار المعلومات وتنظيمها، أما الثانية فإجابتها محددة لا يختلف اثنان على تقدير درجاتها، وتنقسم الاختبارات التحريرية إلى نوعين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية

١. الاختبارات المقالية:

تستخدم هذه الاختبارات لقياس قدرة الطالب على التعبير، وترتيب الأفكار وصياغته بأسلوبه الخاص، والتعرف على وجهات النظري، وماذا أحسن صياغة هذا النوع من الاختبارات فإنه يمكن من خلالها التعرف على مدى اكتساب الطالب لمستويات التعلم العليا مثل القدرة على التحليل، والتفسير، والاستدلال، والاستنباط، والتفكير، والإبداع كما أنها تحقق إلى حد كبير تقويم هذه العمليات أكثر من تقويم نواتجها، وتعد هذه الاختبارات إحدى الأساليب الشائعة للتقويم.(علي، ٢٠١٠: ١١٥)

٢. الاختبارات الموضوعية:

يتضمن هذا النوع من الاختبارات إجابات محددة تتقلص فيها احتمالات الأحكام الذاتية مثل اختيار إحدى الإجابات من بين بدائل عديدة للسؤال الواحد. ولهذا النوع من الاختبارات أنماط متنوعة من الأسئلة ولكل منها استعمالات ومواصفات نسبية، كما أن الاختبار الموضوعي ينبغي أن يجمع نسبة مناسبة بين أنماط عديدة من الأسئلة الموضوعية وأدناه النسب التقريبية لما يفضل أن تحتوي عليه الاختبارات.

ولهذا التنوع من الاختبارات إيجابيات عديدة أهمها شمولها للمنهج المقرر وموضوعيتها (الصدق والثبات) وسهولة التصحيح، كما أنها لها سلبيات منها صعوبة التصميم في الوقت والدقة التي تحتاجها ولكل من هذه الأنواع شروط ومواصفات كما لها سلبيات وإيجابيات. (مجيد، ٢٠١٤: ٢٤٨)

ثانياً: أهمية الاختبارات التحصيلية:

تأتي أهمية الاختبارات التحصيلية من كونها تبقي المدرس على علم بمستويات الطلبة في الفصل الد راسي الواحد، وتقوم الاختبارات بكشف المشكلات والصعوبات عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في فهم بعض المفاهيم أو المعلومات، فالتلاميذ الذين يجيبون بشكل خاطئ عن الأسئلة التي تحتوي على معلومات سبق شرحها خلال إعطاء الدرس تدل على أن الطالب لديه صعوبة في تلقي المعلومة واسترجاعها أو أنه لم يتمكن من فهم المطلوب من السؤال، وهذا ما يظهر في الاختبارات مما يمكن المدرس من الانتباه لهذه النقطة والتي يمكن إيجاد حلول لها من خلال التوضيح أو دروس تعويضية يتم الاتفاق عليها مع المدرسة والأولياء.

كما تأتي أهمية الاختبارات التحصيلية في العملية التعليمية من خلال الأهداف التي تحققها، والتي يعد أهمها ما يلي: (بلعالية، ٢٠٢١: ٥٥)

- التعرف على مدى التقدم والتحسن في المستوى الدراسي للتلميذ.
- التشخيص: اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف في جميع مكونات المنهاج (الأهداف، الطرائق، المقررات، المعلم، المتعلم، التقويم).

- تساعدنا في اتخاذ القرارات في انتقال التلاميذ من مستوى إلى مستوى أعلى.
- تساعدنا في تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم وميولهم على التخصصات العلمية.
- تساعد على اكتشاف قدرات ومواهب التلاميذ.
- تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ.
- تساعد الأستاذ في إصدار الحكم على مدى تحقيق مؤشرات الكفاءة والكفاءات القاعدية والمرحلية والختامية التي سطرتها الوزارة.

المحور الثاني: مفهوم المسابقات الأكاديمية

تعد المسابقات الأكاديمية نشاط تعليمي يثري ويعزز العملية التعليمية والتربوية، فهي إحدى أساليب التقويم ا لغير مباشرة، ويمكن أن تكون المسابقات داخل الغرفة الصفية فيقوم المدرس بتنظيم مسابقة داخلية للطلاب في الفصل الدراسي الواحد كنوع من الأنشطة التعليمية الغير مباشرة، ويمكن أن تكون مسابقة أكاديمية لها أسس وقوانين وشروط وأهداف والتي يتم تنظيمها من قبل لجان أو مؤسسات.

ركزت الباحثة على المسابقات الأكاديمية في نطاق التدريس، والتي تركز بشكل خاص على المسابقات في مادة قواعد اللغة العربية، فقد وجدت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن الدراسات العربية لم تسلط الضوء على دور المسابقات في رفع المستوى التحصيلي للطلبة.

أكد الدكتور محمد فتح الله، الخبير التربوي، أن المسابقات التي تنظمها المدارس تساهم في كشف قدرات الطلبة ومواهبهم، موضحا أن المعلمين يبذلون جهوداً كبيراً في البحث عن هذه المواهب الطلابية وتنميتها، من خلال المسابقات التي تطلق بداية كل موسم دراسي.

وأوضح الخبير التربوي، خلال تصريحات خاصة لـ "صدى البلد" أن المسابقات المدرسية تعمل على تنمية قدرات الطلاب وصقل شخصياتهم وإظهار مهاراتهم في مختلف المجالات، وتساهم هذه المسابقات في تشجيع الطلاب على المشاركة في الكثير من التجارب والإصرار على الفوز بها، موضحا أن هذه المسابقات تعزز عند الطلاب فكرة المساواة بينهم جميعا.

وأشار الدكتور حسن شحاتة إلى أن المسابقات لها تأثير مباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب، نظرا لاستجابة ميول ورغبات الطلاب، كما أن أهمية المسابقات تبدو واضحة في الأدبيات التربوية، وأثبتت الدراسات الدور الإيجابي لها في العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وفي سلوكيات الطلبة بشكل خاص.

وأوضح الخبير التربوي عن أهمية المسابقات المدرسية:

- تشجيع الطلاب على التنافس في المعلومات الثقافية، والمعارف المختلفة.
- كذلك يجب تحفيز الطلاب من خلال تلك المسابقات.
- يحفز الطلاب على البحث عن المزيد من المعلومات العامة الثقافية والعلمية.

- يتعرف الطلاب على الكثير من المعارف الجديدة.
- يعرف الطلاب عن طريق هذه المسابقات عن أهمية العلم.
- كما يتعرف الطلاب على أهمية الكتب كمصدر للثقافة العامة.
- ويكون الهدف من هذه المسابقات الثقافية نشر الوعي الثقافي بين الطلاب.
- كما تحض المسابقات الثقافية الطلاب على المطالعة، والبحث عن المعلومات في المراجع المختلفة.
- كذلك إن المسابقات الثقافية تضيف جو من المرح والتنافس والتسلية بين التجمعات الطلابية.

ومن جانبه أكد الدكتور حسن شحاتة، أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس، الخبير التربوي، أن المسابقات التي تنظمها المدارس تساهم في كشف قدرات الطلبة ومواهبهم، موضحا ان المعلمون يبذلون جهوداً كبيرا في البحث عن هذه المواهب الطلابية وتنميتها، من خلال المسابقات التي تطلق بداية كل موسم دراسي.

أكد الدكتور رضا مسعد الخبير التربوي والرئيس السابق لقطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم، أنه لا شك أن المسابقات المدرسية تتيح الفرصة للطلاب والطالبات على التفوق وإثبات الذات وتنمية روح المنافسة لافتا أن المسابقات تعمل على تنمية الأخلاق والقيم التربوية وتعزز الانتماء الوطني والصداقة كما تساعد الطلاب على التخلص من بعض المشكلات مثل القلق والاضطراب والخجل. (صدى البلد)

وانطلاقاً من أهمية المسابقات عملت العراق على إنشاء شراكات مع دول أخرى للعمل معاً لتنظيم مسابقات علمية موجهة بشكل خاص لطلبة المراحل الابتدائية، وأحد هذه المشاريع مشروع المعاهدة مع هولندا لإشراك تلاميذ المدارس الابتدائية بمسابقات دولية، وهو مشروع قائم من ٢٠٢١ وأوضح الكلابي مدير تربية الكرخ الثانية، أن "الوزارة تعمل من خلال هذا التعاون على تنمية القدرات العلمية للطلبة، حيث ستخوض المدارس العراقية مسابقات دولية بالمواد العلمية، بهدف تنشيط الواقع التعليمي وتهيئة الطلبة والتلاميذ لسنة دراسية مميزة". (الترا عراق)

أنواع المسابقات الأكاديمية:

- مسابقات داخلية:

وهي المسابقات البسيطة التي تقام بين طلاب الفصل الدراسي الواحد يكون المدرس هو المسؤول عن كافة تفاصيل المسابقة وهي لا تحتاج للكثير من التحضيرات ولا تكون نتائجها مقيسة وإنما تكون اختبار غير مباشرة لمدى استيعاب الطلبة للمعلومات التي تلقوها أثناء الدرس.

- مسابقات محلية:

والتي تقام على مستوى المدرسة أو المنطقة، وتكون بعدة مجالات على سبيل المثال مسابقة على مستوى المدارس في محافظة واحدة في البلاغة والشعر والإلقاء والرياضيات والفنون والرياضة، وفي كل مجال يتنافس مجموعة من الطلبة على المركز الأول.

- مسابقات دولية:

وهذا النوع من المسابقات يعد الأكثر تعقيداً حيث يحتاج بتحضيرات وشروط للاشتراك في المسابقات، وتكون هناك مؤسسات راعية للمسابقة، ولجان مختصة للتقييم، وغالباً ما تكون في مجال واحد كمسابقة شاعر المليون التي تنظمها دولة الإمارات، حيث يتم دعم هذا النوع من المسابقات ورعايتها من قبل عدد من الشركات والمؤسسات ويتم تنظيم جوائز للمراتب الأولى التي يمكن أن تكون جوائز معنوية أو مادية.

ثالثا: دمج الاختبارات التحصيلية بطرائق التدريس الحديثة

تعددت أساليب التدريس وظهرت العديد من الطرائق الحديثة التي تدمج التعليم بالأنشطة والألعاب والمسابقات وغيرها، فسمحت الأساليب الحديثة للمعلمين من اختبار تلاميذهم بشكل غير مباشر وبطرق أكثر فاعلية. حيث يركز التقويم التقليدي على الاختبارات بمختلف صورها، يطبق مرة واحدة أو عدة مرات في العام الدراسي بغرض الحصول على معلومات عن تحصيل الطلاب لتقديمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين، والطلاب في التقويم التقليدي لا يشاركون في تقويم أنفسهم، وهذا التقويم لا يؤثر بصورة إيجابية في التعليم، لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يعبر عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها الطلاب. (المغذوي، د. ت: ٦)

ومن هنا بدأ المعلمون يتوجهون نحو التقييم الواقعي الذي يعكس قدرة الطالب في مواقف حقيقية، ويضع الطالب في اختبارات تقيس مهاراته من خلال أنشطة أكثر متعة تبعده عن شعور الاختبار فتحفزه على المنافسة وتقديم أفضل ما لديه.

فقد ظهرت طرق جديدة للقياس والتقويم، وهي قياس مهارات الطالب ومدى استيعابه وبذلك تتطور لديه القدرة على التفكير التأملي الذي يساعده على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعليم والتعلم، وتختفي فيه مثالب الامتحانات التقليدية التي تهتم بالحفظ والاستظهار (المغذوي، د. ت: ٧).

من طرائق التدريس الغير مباشرة:

- التعلم التعاوني
- طريقة لعب الأدوار
- طريقة المفاهيم
- طريقة دمج اللعب بالتدريس

- المسابقات

أهداف التقويم الواقعي:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى التقويم إلى تحقيقها (المغذوي، د. ت: ٨)، من أبرزها:

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقية.
- تنمية المهارات العقلية العليا.
- التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم.
- تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل.
- تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي.
- جمع البيانات التي تبين درجة تحقيق المتعلمين لنتاجات التعلم.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تطرقت إلى دور الاختبارات في تحسين مستوى الطلبة

دراسة ساعد وبن عامر (٢٠١٢) بعنوان: "تقويم الكفاية المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية"

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التقويمي وأداة دراسة ممثلة في اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (40) سؤالا موزع على 3 مجالات (الكفاية المعرفية في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية –الكفاية المعرفية في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية –الكفاية المعرفية في مجال تطبيق الاختبار التحليل الإحصائي لنتائجه)، حيث طبقت على عينة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية مكونة من (82) معلماً ومعلمة من معلمي الأطوار الثلاثة للمرحلة الابتدائية حيث كشفت نتائج الدراسة الحالية أن هناك ضعفا على مستوى أفراد العينة في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية على ضوء المقاربة بالكفايات، حيث دل على ذلك نسب مستويات الإتقان التي حصل عليها أفراد العينة في المجالات الثلاثة من مجالات بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية والتي لم تتجاوز نسبة 50%، وأن أضعف مستويات الإتقان المحصل عليها كانت في مجال التحليل الإحصائي لنتائج الاختبارات، حيث لم تتجاوز مستويات الإتقان لديهم 40%.

دراسة الموسوي (٢٠٠٦)

أجريت الدراسة في محافظة ميسان العراق تهدف الدراسة إلى معرفة صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة، اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات مادة قواعد اللغة العربية في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان للعام الدراسي 2006 – 2005.

في بداية الأمر أعد الباحث استبانة استطلاعية لمعرفة صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية تضمنت السؤال الآتي:

- ما هي صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

عرضها الباحث على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) معلماً ومعلمة، وفي ضوء هذه الاستبانة صاغ الباحث الاستبانة النهائية التي تأكد الباحث من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي، وحسب ثباتها بطريقة الإعادة (Test Re-test) إذ بلغت درجة ثباتها (٠،٨٢) وبعدها طبقت على العينة الأصلية التي تكونت من (40) معلماً ومعلمة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أوضحت نتائج البحث أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه التلاميذ عند تعلمهم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وفي نهاية البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الدراسات التي تطرقت إلى طرائق التدريس الحديث

دراسة (السعيدة، ٢٠١٠) بعنوان: "تعليم القواعد باستخدام الجدول لتنمية مهارة القراءة (بحث تجريبي بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج)"

يستهدف هذا البحث معرفة أنسب العملية التعليمية في تعليم القواعد باستخدام الجدول لتنمية مهارة القراءة، ومعرفة فعالية تعليم القواعد باستخدام الجدول لتنمية مهارة القراءة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، والمنهج المستخدمة في هذا البحث منهج تجريبي حيث اختارت الباحثة تصميم الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة الواحدة.

وأما النتائج المحصلة من هذا البحث هي: أن تعليم القواعد باستخدام الجدول قد أثر تأثيراً إيجابياً للطلبة في فهم المادة النحوي، ورقى همتهم وحماستهم في تعليم النحو، وأن استخدام الجدول يوجه الطلبة ويدربهم على التعرف على الكلمات وتحليلها لتنمية مهارة القراءة، لذلك أن تعليم القواعد باستخدام الجدول فعال ومناسب لتنمية مهارة القراءة.

أما الدراسات التي تطرقت لدور المسابقات في تحسين مستوى الطلبة:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات لم تجد دراسات عربية سلطت الضوء على هذا الموضع، وهذا ما شجعها على القيام بهذه الدراسة.

الفصل الثالث : منهجية البحث

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، نظراً لاعتماده على دراسة الواقع ووصفه بشكل دقيق، والتعبير عن هذا الواقع كمياً وكيفياً، يمثل التحليل الكيفي توضيح خصائص

الظاهرة المدروسة، أما التحليل الكمي يصف الظاهرة بالأرقام فيوضح حجمها ومدى ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ثانياً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تنفيذ الدراسة في منطقة (قضاء المسيب) من محافظة (بابل).

الحدود الزمانية: تم تحديد الدراسة في الفترة الزمنية ٢٠٢٢\٢٠٢٣.

رابعاً: عينة الدراسة::

تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مادة قواعد اللغة العربية في عدد من المدارس الإبتدائية الواقعة ضمن منطققتين مختلفتين من محافظة بابل ، وهما :

المنطقة (أ) : تضم خمس مدارس إبتدائية ، بلغ عدد المشاركين منها (٣٧) معلما ومعلمة .

المنطقة (ب) : تضم ست مدارس إبتدائية ، بلغ عدد المشاركين منها (٤٣) معلما ومعلمة .

وبذلك بلغ العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (٨٠) معلما ومعلمة .

فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول "يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات وزيادة التحصيل لدى متعلمي قواعد اللغة العربية".

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب متعلمي قواعد اللغة العربية على محاور أداة الدراسة تبعاً لاستخدام الاختبارات التحصيلية".

خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

المجموعة	المنطقة (أ)	منطقة (ب)	المجموع
العدد	٣٧	٤٣	٨٠
النسبة المئوية	%٤٦.٢٥	%٥٣.٧٥	%١٠٠

خامساً: أداة الدراسة:

مقياس دور الاختبارات في تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة:

مقياس دور الاختبارات في تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة من إعداد الباحثة، ونظراً لحداثة الموضوع فلم يتوفر مقياس جاهز لدى الدراسات السابقة لقياس دور الاختبارات في تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة، فقامت الباحثة بتصميم مقياس خاص بهذه الدراسة للتعرف على دور الاختبارات في تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة وذلك باتباع الخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: تم صياغة البنود التي تصف دور الاختبارات في تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة، وقد بلغ عدد هذه البنود (٤٣) بنداً على خمس محاور يجيب عليه المبحوثون من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير موافق)

ثانياً: تحليل إجابات المحكمين.

ثالثاً: عرض المقياس بصورته النهائية على أستاذ مختص في اللغة العربية من أجل تصويب الأخطاء اللغوية.

رابعاً: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين بأن طلب من (عدد) محكمين وهم من أساتذة جامعة (بابل) للحكم على صلاحية المقياس لموضوعه وتراوحت النسب الكلية على البنود ما بين (٧٥%-١٠٠%)، وهي مؤشرات مقبولة لصدق المقياس.

محاور المقياس:

المحور الأول: الاختبارات الشفوية

يوضح الجدول رقم (١) النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول حول الاختبارات الشفهية: (ن= ٨٠ معلم ومعلمة)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	تساعد الاختبارات الشفهية المعلم على الحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق.	٤٨	٦٠	٣٢	٤٠	–	–
٢.	تساعد الاختبارات الشفهية على معالجة المواقف المستجدة.	١٤	١٧.٥	٥٦	٧٠	١٠	١٢.٥
٣.	تبين الاختبارات الشفهية القدرة على التعبير والمناقشة والقدرة على المحادثة بلغة عربية صحيحة والنطق السليم.	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	–	–
٤.	تسهم الاختبارات الشفهية في التعرف إلى سمات معينة تتعلق بالعنصر الشخصي كالتحلي بالجرأة في توجيه الاسئلة، وإعطاء الإجابات.	٥٣	٦٦.٢٥	٢٧	٣٣.٧٥	–	–
٥.	يساعد في تعزيز سرعة التفكير والفهم لدى التلميذ، وعلى قدرته على ربط المعلومات واستخلاص النتائج منها، وإصدار الاحكام عليها.	٢٩	٣٦.٥	٤٣	٥٤.٥	٨	١٠
٦.	يتيح الفرصة للتلميذ للاستفادة من إجابات زملائه.	٥٤	٦٧.٥	٢٢	٢٧.٥	٤	٥
٧.	يساعد في الكشف عن أخطاء التلاميذ وتصويبها.	٦٢	٧٨	١٨	٢٢	–	–
٨.	يساعد على ربط أجزاء المادة الدراسية بعضها ببعض، نظراً لما يتيحه من سهولة في عملية الانتقال من جزء لآخر، أو من موضوع لآخر من خلال ما يطرح من أسئلة ويعطى من إجابات.	٤١	٥١	٣٤	٤٣	٥	٦

المحور الثاني: الاختبارات المقالية

يوضح الجدول رقم (٢) النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على المحور الثاني حول الاختبارات المقالية: (ن= ٨٠ معلم ومعلمة)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	تقيس الاختبارات المقالية القدرة التعبيرية لدى التلميذ من خلال استخدامه للأسلوب الإنشائي في الإجابة.	٤٨	٦٠	٢٢	٢٧,٥	١٠	١٢.٥
٢.	تقيس الأهداف التربوية التي يكون التعبير الكتابي فيها مهماً، كإجراء مقارنة بين شيئين، أو تكوين رأي والدفاع عنه، أو التلخيص أو التحليل.	٦٢	٧٧.٥	١٠	١٢.٥	٨	١٠
٣.	تعزز القدرة على انتقاء الأفكار وربطها وتنظيمها.	٦٧	٨٣.٧٥	١٣	١٦.٢٥	–	–
٤.	تشجع القدرة الإبداعية عند التلميذ، والتعرف إلى اتجاهاته، ومستوى قدرته على استخدام لغته الخاصة.	٧٣	٩١	٧	٩	–	–
٥.	تمكّن المصحح من الحكم على مهارة التلميذ من خلال انتقائه للتعابير الجيدة.	٥٨	٧٢	٢٢	٢٨	–	–
٦.	قصور الأسئلة المقالية في قياس جميع النواتج التعليمية لعدم تغطيتها المنهج.	٣٤	٤٢,٥	٢٠	٢٥.٥	٢٦	٣٢
٧.	عدم دقة الدرجة الممنوحة فقد يتأثر تصحيح الإجابة بالعوامل والأهواء الذاتية فيصاب الطالب بالإحباط.	١٢	١٥	٣٠	٣٧.٥	٣٨	٤٧.٥
٨.	حل الأسئلة المقالية متروك للصدفة، فينجح الطالب إذا جاءت الأسئلة من المواضيع التي درسها، ويرسب إذا جاءت من المواضيع التي لم يدرسها.	١٨	٢٢.٥	٢٦	٣٢.٥	٣٦	٤٥

المحور الثالث: الاختبارات الموضوعية

يوضح الجدول رقم (٣) النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على المحور الثالث حول الاختبارات الموضوعية: (ن= ٨٠ معلم ومعلمة)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	تناسب التلاميذ الذين لا يحسنون التعبير عن أفكارهم وعرضها وترتيبها.	٦٥	٨١.٢٥	١٥	١٨,٧٥	–	–

٢.	الأسئلة الموضوعية لا تتيح فرصة للطالب للتعبير عن ذاته.	٢٤	٣٠	١٤	١٧.٥	٤٢	٥٢.٥
٣.	تمنع التلميذ من التحايل واللف والدوران والتهرب من الإجابة.	٧٠	٨٧.٥	٥	٦.٢٥	٥	٦.٢٥
٤.	تحديد الجواب سلفاً بحيث لا يختلف عليه اثنان فيشعر الطالب بالعدل وعدم تحيز المعلم.	٦٠	٧٥	١٢	١٥	٨	١٠
٥.	لا تدرب التلميذ على توظيف الجمل والعبارات اللغوية.	٤٠	٥٠	٢٠	٢٥	٢٠	٢٥
٦.	تزيل خوف التلاميذ من الاختبارات.	٦٥	٨١.٢٥	١٤	١٧.٥	١	١.٢٥
٧.	تمكن التلميذ من أن يفحص نفسه بنفسه.	٤٧	٥٨.٧٥	١٦	٢٠	١٣	١٦.٢٥
٨.	قياس مدى فهم التلميذ للنظريات والمفاهيم العامة، وقدرته في الحكم على صحتها وسلامتها.	٥٤	٦٧.٥	١٢	١٥	١٤	١٧.٥
٩.	قياس قدرة التلميذ على التعرف إلى صحة علاقة سببية.	٦٣	٧٨.٧٥	١٠	١٢.٥	٧	٨.٧٥
١٠.	قياس قدرة التلميذ على تذكر الحقائق البسيطة والمعلومات التقريرية.	٧٠	٨٧.٥	١٠	١٢.٥	–	–
١١.	قياس قدرة التلميذ على التمييز بين الحقائق والآراء، وبين المسلمات والفرضيات، وبين المصطلحات الصحيحة وغير الصحيحة.	٣٥	٤٣.٧٥	٣٣	٤١.٢٥	١٢	١٥
١٢.	احتمال حدوث تعلّم خاطئ لدى التلميذ، بسبب اشتماله على عدد لا يستهان به من العبارات الخطأ، وبخاصة إذا لم يتم إشعاره بأنها خطأ.	٢٦	٣٢.٥	٣٩	٤٨.٧٥	١٥	١٨.٧٥
١٣.	تشجع التلاميذ على الحفظ والاستظهار والتركيز على الحقائق التفصيلية، مما يحول دون الإحاطة الكافية بالموضوع.	٤٥	٥٦.٢٥	١٨	٢٢.٥	١٧	٢١.٢٥
١٤.	تعرض على الطالب أن يراجع أكبر كمية من المادة المطلوبة.	١٢	١٥	٢٢	٢٧.٥	٤٦	٥٧.٥

المحور الرابع: المسابقات الأكاديمية

يوضح الجدول رقم (٤) النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على المحور الرابع حول المسابقات الأكاديمية: (ن= ٨٠ معلم ومعلمة)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	تعتبر المسابقات الأكاديمية وسيلة تحث الطالب على مضاعفة الجهد وحب البحث والاطلاع.	٦٧	٨٣.٧٥	١٠	١٢.٥	٣	٣.٧٥
٢.	تعتبر من الوسائل العملية التي تنمي روح التحدي لدى الطالب وإثبات الذات.	٥٣	٦٦.٢٥	٩	١١.٢٥	١٨	٢٢.٥
٣.	من الوسائل العلاجية لتحسين مستوى الطلبة بعيداً عن الاختبارات المفروضة من المدرسة التي تشعرهم بالتوتر.	٤٩	٦١.٢٥	٣١	٣٨.٧٥	–	–
٤.	تتميز المسابقات بالمنافسة فتحفز الطالب لرفع تحصيله العلمي لكسب أكبر قدر من المسابقات.	٥٥	٦٨.٧٥	٢٥	٣١.٢٥	–	–
٥.	تتمتع المسابقات بالتنوع والشمولية بحيث تغطي طيفاً واسعاً من المواضيع التعليمية.	٦٨	٨٥	١٢	١٥	–	–
٦.	تغطي مواضيع متعددة فتكشف للطالب نقاط ضعفه وقوته فيسعى لتنميتها.	٤٠	٥٠	١٧	٢١.٢٥	٢٣	٢٨.٧٥
٧.	تنمي دافعية الطالب نحو التعلم.	٦٦	٨٢.٥	١٤	١٧.٥	–	–
٨.	تشجع الطالب للبحث في مصادر التعلم الحديثة والمختلفة.	٦٠	٧٥	١٠	١٢.٥	١٠	١٢.٥

المحور الخامس: طرائق التدريس الحديثة

يوضح الجدول رقم (٥) النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على المحور الخامس حول طرائق التدريس الحديثة: (ن= ٨٠ معلم ومعلمة)

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	تقدم طرائق التدريس الحديثة الاختبارات على شكل لعبة، لغز، حزورة، أو تحليل وتركيب وغيرها من الطرق التي تنمي العقل وتبعد الطالب عن توتر الاختبار التقليدي.	٥٩	٧٣.٧٥	٢١	٢٦.٢٥	–	–
٢.	الاختبارات المرافقة للتعلم الإلكتروني تعزز من قدرة الطالب على التعامل مع المعلومات المهمة والتركيز على المطلوب من الدروس.	٥٤	٦٧.٥	١٢	١٥	١٤	١٧.٥
٣.	تساعد أساليب حل المشكلات التلميذ على التفكير المنطقي والتوصل إلى الحلول السليمة.	٥٠	٦٢.٥	٣٠	٣٧.٥	–	–
٤.	التعليم التعاوني يساعد الطلبة على توحيد الجهود في سبيل حل المشكلات.	٧٥	٩٣.٧٥	٥	٦.٢٥	–	–

٥.	تساعد المشاريع التي ينجزها الطالب والتي يكلف بها على تعلم طرق الحصول على المعلومات.	٦٠	٧٥	١٠	١٢.٥	١٠	١٢.٥

تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها:

المحور الأول: الاختبارات الشفوية

البند الأول: يجد عدد (٤٨) من أفراد العينة بنسبة بلغت ٦٠% أن الاختبارات الشفهية تساعد المعلم على الحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق، في حين يجد (٣٢) معلماً ومعلمة بما نسبته ٤٠% أن الاختبارات لا تساعد بالضرورة على إعطاء أحكاماً حول فهم واستيعاب التلاميذ وذلك بسبب الظروف الأخرى المتعلقة بطبيعة الاختبار الشفهي الذي يمكن أن يكون بلا تحضير، في ظرف غير مناسب للتلاميذ وغيرها من العوامل المؤثرة.

البند الثاني: يعتقد ١٧,٥% فقط من أفراد العينة أن الاختبارات الشفهية تساعد على معالجة المواقف المستجدة، بينما يجد ٧٠ % منهم أنها ربما تكون أداة مناسبة للتحقق من تعامل التلاميذ مع المواقف الغير متوقعة وهي النسبة العظمى، بينما ١٢.٥% فقط من أفراد العينة من لا يجدون رابطاً بين الاختبارات الشفهية ومعالجة المواقف المستجدة.

البند الثالث: يرى ٨٠% من أفراد العينة أن الاختبارات الشفهية القدرة على التعبير والمناقشة والقدرة على المحادثة بلغة عربية صحيحة والنطق السليم، بينما ٢٠% فقط منهم تساورهم بعض الشكوك حول ما إذا كانت قدرة الطالب على استخدام اللغة يمكن تحليلها من الاختبار الشفهي فقط وذلك لتضمن هذه الاختبارات مواضيعاً قد لا يكون الطالب قد تعامل معها من قبل فلا يملك القدرة على مناقشتها بشكل كاف.

البند الرابع: يجد ٦٦.٢٥% من أفراد العينة أن نوع الاختبارات الشفهية تسهم بالتعرف إلى سمات معينة تتعلق بالعنصر الشخصي كالتحلي بالجرأة في توجيه الاسئلة، وإعطاء الإجابات، إلا أن ٣٣.٧٥ مترددون حول فعالية الاختبارات الشفهية في الكشف عن جرأة الطالب، وذلك لأن الاختبارات الشفهية قد لا تكون مهمة لبعض الطلاب الذين يتهاونون في التعامل معها فلا يظهرون قدراتهم في إعطاء إجابات رغم معرفتهم بها في بعض الأحيان.

البند الخامس: يجد ٣٦.٥% من أفراد العينة أن نوع الاختبارات هذا يساعد في تعزيز سرعة التفكير والفهم لدى التلميذ، وعلى قدرته على ربط المعلومات واستخلاص النتائج منها، وإصدار الاحكام عليها، بينما يجد ٥٤.٥ منهم أنه لا يوجد الوقت الكافي لكل تلميذ أن يفكر ويناقش ويستنتج ثم يصدر الحكم بشكل سليم كما في الاختبارات الكتابية التي تعطي الوقت لكل طالب بالتساوي وبشكل كاف للتحليل والاستنتاج والمناقشة، ويؤكد ١٠% من أفراد عينة الدراسة الغير موافقون هذه الأفكار.

البند السادس: يرى ٦٧.٥% من أفراد العينة أن هذه الاختبارات تتيح الفرصة للتلميذ للاستفادة من إجابات زملائه، بينما يجد ٢٧.٥% منهم أنها تتيح الفرصة للاستفادة من إجابات الزملاء إلى حد ما، ويرفض ٥% منهم أن الطلبة يمكن أن يستفيدوا من إجابات بعضهم.

البند السابع: يعتقد ٧٨% من أفراد العينة أن الاختبارات الشفهية تساعد في الكشف عن أخطاء التلاميذ وتصويبها، بينما ٢٢ % منهم يجدون أن ذلك ممكن إلى حد ما.

البند الثامن: يرى ٥١% من أفراد العينة أن الاختبار الشفهي يساعد على ربط أجزاء المادة الدراسية بعضها ببعض، نظراً لما يتيحه من سهولة في عملية الانتقال من جزء لآخر، أو من موضوع لآخر من خلال ما يطرح من أسئلة ويعطى من إجابات، ويجد ٤٣% منهم أن ذلك ممكن إلى حد ما، بينما لا يوافق ٦ % من أفراد العينة لأن الاختبار الشفهي يكون سريعاً ولا يوجد فرصة كبيرة للانتقال بين مواضيع كثيرة.

المحور الثاني: الاختبارات المقالية

البند الأول: يرى ٦٠٪ من أفراد العينة أن الاختبارات المقالية تقيس القدرة التعبيرية لدى التلميذ من خلال استخدامه للأسلوب الإنشائي في الإجابة، بينما يعتقد ٢٧.٥٪ منهم أنها تقيس القدرة التعبيرية لدى التلميذ إلى حد ما، في حين لا يوافق ١٢.٥٪ من أفراد العينة على ذلك لأن الأسئلة المقالية قد لا تشمل مواضيعاً سبق للطالب ان اطلع عليها.

البند الثاني: يجد ٧٧.٥٪ من أفراد العينة أن الاختبارات المقالية يمكن أن تقيس الأهداف التربوية التي يكون التعبير الكتابي فيها مهماً، كإجراء مقارنة بين شيئين، أو تكوين رأي والدفاع عنه، أو التلخيص أو التحليل، بينما يرى ١٢.٥٪ منهم أنها تقيس الأهداف التربوية إلى حد ما، ولا يوافق ١٠٪ فقط من عينة الدراسة على ذلك.

البند الثالث: النسبة العظمى ٨٣٪ من عينة الدراسة يعتقدون أن الاختبارات المقالية هامة في تعزيز القدرة على انتقاء الأفكار وربطها وتنظيمها، في حين يوافق ١٦.٢٥٪ منهم إلى حد ما على ذلك.

البند الرابع: يؤكد ٩١٪ من أفراد العينة أن الاختبارات المقالية تشجع القدرة الإبداعية عند التلميذ، والتعرف إلى اتجاهاته، ومستوى قدرته على استخدام لغته الخاصة، وهي النسبة العظمى وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي تؤكد أن الهدف من الاختبارات المقالية تشجيع القدرة الإبداعية وقياس مستوى قدرة الطالب على التعبير، في حين يؤيد ٩٪ منهم إلى حد ما.

البند الخامس: ٧٢٪ من أفراد العينة يرون أن الاختبارات المقالية تمكّن المصحح من الحكم على مهارة التلميذ من خلال انتقائه للتعابير الجيدة، ويؤيد ٢٨٪ منهم ذلك إلى حد ما.

البند السادس: يجد ٤٢.٥٪ من أفراد العينو أن الأسئلة المقالية فيها قصور في قياس جميع النواتج التعليمية لعدم تغطيتها المنهج، ويضاف إليهم ٢٥.٢٥٪ الذين يؤيدون ذلك إلى حد ما،

بينما لا يوافق ٣٢٪ من أفراد العينة على قصور الأسئلة المقالية في قياس نواتج العملية التعليمية.

البند السابع: يعتقد ١٥٪ من أفراد العينة بعدم دقة الدرجة الممنوحة فقد يتأثر تصحيح الإجابة بالعوامل والأهواء الذاتية فيصاب الطالب بالإحباط، ويؤيد ٣٧.٥٪ منهم ذلك إلى حد ما، بينما لا يوافق ٤٧.٥٪ من أفراد العينة على تدخل الأهواء في تصحيح الأسئلة المقالية وهي النسبة العظمى من عينة الدراسة.

البند الثامن: يعتقد ٢٢.٥٪ فقط من عينة الدراسة أن حل الأسئلة المقالية متروك للصدفة، فينجح الطالب إذا جاءت الأسئلة من المواضيع التي درسها، ويرسب إذا جاءت من المواضيع التي لم يدرسها، ويؤيد ٣٢.٥٪ منهم هذا الرأي إلى حد ما، ولا يوافق ٤٥٪ منهم على تدخل الصدفة في الإجابة عن أي من الأسئلة المقالية بسبب تناولها خلال الدروس بشكل واف.

المحور الثالث: الاختبارات الموضوعية

البند الأول: يجد ٨١.٢٥٪ من أفراد العينة أن الاختبارات الموضوعية تناسب التلاميذ الذين لا يحسنون التعبير عن أفكارهم وعرضها وترتيبها، كما يوافق ١٨.٧٥ منهم إلى حد ما على ذلك.

البند الثاني: يعتقد ٣٠٪ من أفراد العينة أن الأسئلة الموضوعية لا تتيح فرصة للطالب للتعبير عن ذاته، ويرى ١٧.٥٪ منهم ذلك إلى حد ما، في حين لا يوافق ٥٢.٥٪ من أفراد العينة ويرون أن الأسئلة الموضوعية يمكن أن تتم صياغتها بطريقة تتيح للطالب الفرصة للتعبير عن رأيه.

البند الثالث: النسبة العظمى من أفراد العينة يؤكدون على أن الأسئلة الموضوعية تمنع التلميذ من التحايل واللف والدوران والتهرب من الإجابة وبلغت نسبتهم ٨٧.٥٪ ويوافقهم ٦.٢٥٪ إلى حد ما، في حين لا يوافق الباقون على ذلك وبلغت نسبتهم ٦.٢٥٪ فقط.

البند الرابع: يوافق ٧٥٪ من أفراد العينة أن تحديد الجواب سلفاً بحيث لا يختلف عليه اثنان يشعر الطالب بالعدل وعدم تحيز المعلم، و١٥٪ يوافقون إلى حد ما، بينما لا يوافق ١٠٪ فقط من أفراد العينة.

البند الخامس: يعتقد ٥٠٪ من أفراد العينة أن الأسئلة الموضوعية لا تدرب التلميذ على توظيف الجمل والعبارات اللغوية، قي حين لا يوافق ٢٥٪ من أفراد العينة و٢٥٪ منهم يوافقون إلى حد ما.

البند السادس: يؤكد ٨١.٢٥٪ من أفراد العينة أن الأسئلة الموضوعية تزيل خوف التلاميذ من الاختبارات، ويوافقهم ١٧.٥٪ في ذلك إلى حد ما.

البند السابع: يعتقد ٥٨.٧٥٪ من عينة الدراسة أن الاختبارات الموضوعية تمكن التلميذ من أن يفحص نفسه بنفسه، ويوافقهم ٢٠٪ على ذلك إلى حد ما، في حين لا يوافق ١٦.٢٥٪ على قدرة التلاميذ على فحص نفسهم بنفسهم من خلال الأسئلة الموضوعية.

البند الثامن: يجد ٦٧.٥٪ من أفراد العينة أن الأسئلة الموضوعية تساعد في قياس مدى فهم التلميذ للنظريات والمفاهيم العامة، وقدرته في الحكم على صحتها وسلامتها، ويوافق ١٥٪ على ذلك إلى حد ما، ولا يوافق ١٧.٥٪ من أفراد العينة.

البند التاسع: يعتقد ٧٨.٧٥٪ من أفراد العينة أن الأسئلة الموضوعية تساعد في قياس قدرة التلميذ على التعرف إلى صحة علاقة سببية، ويوافق ١٢.٥٪ إلى حد ما، في حين يرفض ٨.٧٥٪ من أفراد العينة ذلك.

البند العاشر: يؤكد ٨٧.٥٪ من أفراد العينة أن الاختبارات الموضوعية لها دور في قياس قدرة التلميذ على تذكر الحقائق البسيطة والمعلومات التقريرية، و١٢.٥٪ منهم يوافقون على ذلك إلى حد ما.

البند الحادي عشر: يعتقد ٤٣.٧٥٪ فقط من أفراد العينة أن هذه الاختبارات يمكن أن تقيس قدرة التلميذ على التمييز بين الحقائق والآراء، وبين المسلمات والفرضيات، وبين المصطلحات الصحيحة وغير الصحيحة ويوافق ٤١.٢٥٪ منهم إلى حد ما، بينما لا يوافق ١٥٪ فقط.

البند الثاني عشر: يعتقد ٣٢.٥٪ من أفراد العينة باحتمال حدوث تعلّم خاطئ لدى التلميذ، بسبب اشتماله على عدد لا يستهان به من العبارات الخطأ، وبخاصة إذا لم يتم إشعاره بأنها خطأ، ويوافق ٤٨.٧٥٪ منهم إلى حد ما، ولا يوافق ١٨.٧٥٪ من أفراد العينة على ذلك.

البند الثالث عشر: يجد ٥٦.٢٥٪ من أفراد العينة أن الاختبارات الموضوعية تشجع التلاميذ على الحفظ والاستظهار والتركيز على الحقائق التفصيلية، مما يحول دون الإحاطة الكافية بالموضوع، ويوافق ٢٢.٥٪ منهم إلى حد ما، بينما لا يوافق ٢١.٢٥٪ على ذلك.

البند الرابع عشر: يعتقد ١٥٪ فقط من أفراد العينة أن الاختبارات الموضوعية تفرض على الطالب أن يراجع أكبر كمية من المادة المطلوبة، ويوافق ٢٧.٥٪ منهم إلى حد ما، في حين لا يوافق ٥٧.٥٪ على ذلك.

المحور الرابع: المسابقات الأكاديمية

البند الأول: يؤكد ٨٣.٧٥٪ أن المسابقات الأكاديمية وسيلة تحث الطالب على مضاعفة الجهد وحب البحث والاطلاع، ويوافق ١٢.٥% على ذلك، ولا يوافق ٣.٧٥% على ذلك.

البند الثاني: يؤكد ٦٦.٢٥% من أفراد العينة أن المسابقات الأكاديمية تعتبر من الوسائل العملية التي تنمي روح التحدي لدى الطالب وإثبات الذات، ويوافق ١١,٢٥% إلى حد ما، بينما لا يوافق ٢٢.٥% منهم على ذلك.

البند الثالث: يرى ٦١.٢٥% من أفراد العينة أن المسابقات الأكاديمية من الوسائل العلاجية لتحسين مستوى الطلبة بعيداً عن الاختبارات المفروضة من المدرسة التي تشعرهم بالتوتر ويوافق ٣٨,٧٥% إلى حد ما على ذلك.

البند الرابع: يجد ٦٨.٧٥% من العينة أن المسابقات تتميز بالمنافسة فتحفز الطالب لرفع تحصيله العلمي لكسب أكبر قدر من المسابقات و٣١,٢٥% منهم يوافقون إلى حد ما على ذلك.

البند الخامس: يؤكد ٨٥% من أفراد العينة أن المسابقات تتمتع بالتنوع والشمولية بحيث تغطي طيفاً واسعاً من المواضيع التعليمية، ويوافقهم ١٥% من عينة الدراسة إلى حد ما.

البند السادس: يعتقد ٥٠% من أفراد الدراسة أن المسابقات تغطي مواضيع متعددة فتكشف للطالب نقاط ضعفه وقوته فيسعى لتنميتها ويوافقهم ٢١.٢٥% إلى حد ما، بينما لا يوافق ٢٨.٧٥% منهم.

البند السابع: يجد ٨٢.٥% من أفراد العينة أن المسابقات الأكاديمية تنمي دافعية الطالب نحو التعلم ويوافق ١٧,٥% منهم إلى حد ما على ذلك.

البند الثامن: يؤكد ٧٥% من أفراد العينة أن المسابقات تشجع الطالب للبحث في مصادر التعلم الحديثة والمختلفة ويوافق ١٢,٥% إلى حد ما ولا يوافق ١٢.٥% أيضا.

المحور الخامس: طرائق التدريس الحديثة

البند الأول: يوافق ٧٣.٧٥ من أفراد العينة على أن طرائق التدريس الحديثة تقدم الاختبارات على شكل لعبة، لغز، حزورة، أو تحليل وتركيب وغيرها من الطرق التي تنمي العقل وتبعد الطالب عن توتر الاختبار التقليدي، ويوافق ٢٦.٢٥% منهم إلى حد ما.

البند الثاني: يعتقد ٦٧.٥% من أفراد الدراسة أن الاختبارات المرافقة للتعلم الإلكتروني تعزز من قدرة الطالب على التعامل مع المعلومات المهمة والتركيز على المطلوب من الدروس، ويوافق ١٥% منهم إلى حد ما، في حين لا يوافق ١٧,٥% على ذلك.

البند الثالث: يجد ٦٢,٥% من عينة الدراسة أن أساليب حل المشكلات تساعد التلميذ على التفكير المنطقي والتوصل إلى الحلول السليمة، ويوافق ٣٧,٥% منهم إلى حد ما.

البند الرابع: يؤكد ٩٣.٧٥% من العينة على أهمية التعليم التعاوني في تعليم الطلبة على توحيد الجهود في سبيل حل المشكلات، ويوافق ٦.٢٥% إلى حد ما على ذلك.

البند الخامس: يجد ٧٥% من أفراد العينة أن المشاريع التي ينجزها الطالب والتي يكلف بها تساعد على تعلم طرق الحصول على المعلومات، ويوافق ١٢,٥% على ذلك إلى حد ما، في حين لا يوافق ١٢,٥% فقط

المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، محمد بن أكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (٢٠١٠)،لسان العرب ،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. أبو الحسن، أحمد بن فارس (٢٠٠٧)،معجم مقاييس اللغة، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

٣. أبو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٧)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٤. أبو مغلي، سمير، وسلامة، عبد الحافظ، (٢٠١٠)، القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

٥. بلعالية، محمد، (٢٠٢١)، الاختبارات التحصيلية كأسلوب فعال للتقويم التربوي، الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعو ابن خلدون، الجزائر.

٦. الترا العراق، التربية تكشف عن مسابقات دولية لطلاب المدارس الابتدائية، تم الاطلاع في ٢٠٢٣/١٢/١٥

تم الاسترجاع من: https://ultrairaq.ultrasawt.com

تم الاسترجاع من: https://www.elbalad.news/5175528

٧. الجلالي، لمعان مصطفى، (٢٠١١)، التحصيل الدراسي، دار السيرة، عمان، الأردن.

٨. حميدان، محمد زياد(٢٠١١)،معجم المعاني الجامع، مطبعة العين للطباعة والنشر والتوزيع.أبو ضبي. الأمارات العربية المتحدة.

٩. صدى البلد، "خبراء تربويون يكشفون أهمية دور المسابقات المدرسية في اكتشاف قدرات الطلاب وتطويرها.."، محمد سيد، تم الاطلاع في: ٢٠٢٣/١٢/١٥

١٠. عطا، إبراهيم محمد، (١٩٩٠)، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١١. علي، عماد أحمد حسن، (٢٠١٠)، القياس النفسي والتقويم التربوي للمعلمين بين النظرية والتطبيق، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢. مجيد، سوسن شاكر، (٢٠١٥)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط٢، مركز ديبونو لتعليم التفكير، المملكة الأردنية.

١٣. محاسنة، إبراهيم محمد، (٢٠١٣)، القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. محمد، برو، (٢٠١٤)، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية)، الأكل للطباعة والنشر، الجزائر.

١٥. مسعود، جبران (٢٠١١)،المعجم الرائد، المكتبة المجلد الأول، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

١٦. المغذوي، عادل، (د. ت)، أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة.

١٧. اليعقوبي، حيدر، (٢٠١٣)، التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، العراق.

Sources and references:

1. Abu Allam, Raja Mahmoud, (2007), Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 6th edition, Universities Publishing House, Cairo.

2. Abu Mughli, Samir, and Salama, Abdel Hafez, (2010), Measurement and Diagnosis in Special Education, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Jordan.

3. Ali, Imad Ahmed Hassan, (2010), Psychological Measurement and Educational Evaluation for Teachers between Theory and Practice, 1st edition, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo.

4. Al-Jalali, Laman Mustafa, (2011), Academic Achievement, Dar Al-Sira, Amman, Jordan.

5. Al-Maghdhawi, Adel, (D. T.), Evaluation methods in light of modern teaching strategies.

6. Al-Yaqoubi, Haider, (2013), Evaluation and Measurement in Educational and Psychological Sciences, Al-Murtada Center for Social Development, Iraq.

7. Atta, Ibrahim Muhammad, (1990), Methods of Teaching the Arabic Language and Religious Education, Egyptian Nahda Library, Cairo.

8. Belalia, Muhammad, (2021), Achievement tests as an effective method for educational evaluation, Al-Khaldounia for Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldun University, Algeria.

9. Dictionary of language standards.

10. Lisan al-Arab by Ibn Manzur.

11. Mahasneh, Ibrahim Muhammad, (2013), Psychological Measurement in Light of Traditional Theory and Modern Theory, 1st edition, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

12. Majeed, Sawsan Shaker, (2015), Foundations of Building Psychological and Educational Tests and Measures, 2nd edition, Debono Center for Teaching Thinking, Kingdom of Jordan.

13. Muhammad, Berro, (2014), Guide to Social Science Methodology (Psychology, Sociology, Educational Sciences), Al-Akil Printing and Publishing, Algeria.

Retrieved from: https://ultrairaq.ultrasawt.com

Retrieved from: https://www.elbalad.news/5175528

14. Sada El Balad, "Educational experts reveal the importance of the role of school competitions in discovering and developing students' abilities..", Muhammad Sayed, accessed on: 12/15/2023

15. The comprehensive dictionary of meanings.

16. The leading dictionary.

17. Ultra Iraq, Education reveals international competitions for primary school students, accessed 12/15/2023.